

## البلاغة البصرية للصورة في المسلسلات الدرامية

دراسة سيميولوجية لعينة من لقطات المسلسل المصري "بطلوع الروح"

**The Visual Rhetoric of the image in drama series**

A Semiological study of a sample of the Egyptian series shots "Bitlou'e Al-Rouh"

نادية جيتي<sup>1</sup><sup>1</sup> جامعة قاصدي مرياح ورقلة (الجزائر)[djiti.nadia@univ-ouargla.dz](mailto:djiti.nadia@univ-ouargla.dz)

تاريخ الاستلام : 2022-07-06؛ تاريخ المراجعة : 2023-02-13؛ تاريخ القبول : 2023-03-31

**ملخص:**

تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية البلاغة البصرية في استنتاج الدلالات والمعاني الكامنة للصورة في المسلسل الدرامي التلفزيوني المصري (بطلوع الروح)، والذي أسال الكثير من الحبر وأثار العديد من السجلات على مختلف وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن اللغة البصرية في المسلسل يمكنها التعبير عن الصورة الحقيقية عبر بلاغة الصورة الموظفة في اللقطات التي تم فيها استنتاج الصورة بكل ما تحمله من دلالات ومضامين معبرة عن الموضوع المتناول في المسلسل التلفزيوني الدرامي (بطلوع الروح).

**الكلمات المفتاحية:** بلاغة بصرية؛ صورة، مسلسل درامي، سيميولوجيا**Abstract :**

This study aims to show the importance of visual rhetoric in examining the implications and meanings of the image in the Egyptian television drama series "Bitlou'e Al-Rouh", which shed a lot of ink and sparked many debates on various media and social networking sites. The study concluded that the visual language in the series can express the true image through the eloquence of the image employed in the shots in which the image was interrogated with all its connotations and implications expressing the subject covered in the dramatic television series "Bitlou'e Al-Rouh".

**Keywords:** Visual Rhetoric, image, Drama Series, Semiology**1. مقدمة**

تعتبر الدراما التلفزيونية من أهم الأشكال التي تنتقل وتصور القيم الإنسانية عن طريق التعبير عنها بشكل فني من مواقف الإنسان وأفعاله ومشاعره، وكذا التعبير عن الحياة بكل تفاعلاتها ومشكلاتها، وهذا ما جعل الدراما التلفزيونية تحتل صدارة خارطة البرامج التلفزيونية لما تحظى به من إقبال من مختلف فئات أفراد المجتمع. حيث تسعى الدراما إلى نقل مختلف المشاعر الإنسانية من خلال محاولة محاكاة الواقع، أين تحاول بذلك خلق صورة عن الواقع المعيش بمختلف تناقضاته لتعكس بذلك قيم المجتمع المتواجدة فيه.

وفي هذا السياق، تعتبر الصورة أهم عناصر صناعة الخطاب الدرامي لما تحمله من دلالات مختلفة، حيث تعبر الدراما عن الظواهر والأحداث بواسطة مشاهد ولقطات قد تبدو للوهلة الأولى خالية من المعاني وذات تعبير بسيط، غير أنها تحمل في عمقها -إن تمعنا فيها- العديد من الدلالات الكامنة والأيقونات الرمزية المستترة.

وتساهم عدة عناصر في صناعة الصورة السينمائية منها المناظر وتنوع الصور التي تعمل على خلق القدرة في استيعاب الفيلم مثل: الديكور، الأكسسوارات، الماكياج، حركات الشخصيات داخل المشهد، حركات الكاميرا، زوايا التصوير، ... الخ، كذلك المونتاج والصوت، الضجيج والموسيقى. (نايلي، مساعدى، 2019، ص 32)

ثم إن الدلالات المباشرة للمعنى التي تُرى في الصورة المرئية تتمثل فيما يتعرف عليه المشاهد مباشرة، والتي تختلف عن الدلالة المصاحبة للصورة حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالثقافة الاجتماعية والجوانب النفسية والشخصية كالعواطف والمعتقدات، حيث تتعدّد معانيها وتختلف تفسيراتها التي تتوقف على فهم الشيفرات الاجتماعية التي يشترك فيها كل من المرسل والمستقبل.

والبلاغة البصرية في الصورة بمخزونها الدلالي أصبحت أداة اتصالية ذات تأثير ثقافي وبصري وجمالي وقادرة على إدراك الرسالة، حيث أن إجادة توظيفها في المحتوى الدرامي تستلزم فهم المخرج والقائمين عليه لعمليات التفكير البصري ونظريات تفسير الإدراك البصري التي تؤثر في جودة استخدام الأسس والعناصر الدرامية. فتحليل البلاغة البصرية للصورة في العمل الدرامي ينظر إلى المنتج من الداخل والخارج على حدّ سواء، وذلك من خلال السياق الذي ينتج فيه سواء السياسي، الاقتصادي والاجتماعي، كما لا يغفل أيضاً عن إيديولوجية مخرج العمل وميوله وتأثيرها على العمل الدرامي.

كما أن محاكاة الواقع والأحداث وتقديمها بدلاً من الخيال من أهم وظائف الدراما التلفزيونية، وفي ذلك تقترض نظرية التثقيف أن الدراما التلفزيونية واقعية ويظهر أنها تنقل الوقائع بدلاً من الخيال. (لعبان، 2008، 153)، حيث تقترض نظرية التثقيف أن الوظيفة الثقافية هي أهم وظيفة للدراما التلفزيونية، حيث أنها تقدم واقعا ملازماً لحياة الإنسان، فكل التفاعلات التي تحدث في هذا الواقع لا يمكن أن تكون بمعزل عن الأعراف والتقاليد والضوابط والقيم.

ومن خلال هذا المنظور للدراما التلفزيونية، جاء اختيارنا في هذه الدراسة للمسلسل الدرامي المصري "بطلوع الروح" الذي عرض في شهر رمضان 1443 هـ (سنة 2022)، والذي تمّ التطرق فيه إلى يوميات الأفراد في تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، حيث تناول هذا المسلسل حياة أفراد هذا التنظيم، بما فيها حياتهم الاجتماعية، العلاقات داخل التنظيم سواء بين النساء أو الرجال، التدريبات العسكرية، عملياتهم الإرهابية وسجونهم. وقد تلقى هذا العمل الدرامي هجوماً كبيراً على أبطاله وقصته التي اعتبرها البعض هجوماً على الدين الإسلامي، خاصة في بعض اللقطات التي أثارت حفيظة الكثير من المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي.

ومما سبق نحاول في دراستنا الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

**ما هو دور البلاغة البصرية في استنتاج دلالات الصورة في المسلسل التلفزيوني الدرامي "بطلوع الروح"؟**

## 2. تساؤلات الدراسة:

- ما هو دور اللغة البصرية في إبراز المعاني الكامنة وراء الصورة في لقطات من المسلسل التلفزيوني المصري "بطلوع الروح"؟
- ما هي أهم الدلالات والمعاني التي تكمن وراء الصور في لقطات من مسلسل "بطلوع الروح"؟
- هل للدراما التلفزيونية دور في التعبير عن ثقافة المشاهد من خلال استخدامها للمعاني البصرية؟
- هل راعت لقطات مسلسل "بطلوع الروح" الأطر القيمية للمجتمع العربي الإسلامي؟

## 3. أهداف الدراسة:

- إبراز دور البلاغة البصرية في استنتاج الصورة في الدراما التلفزيونية.
- الكشف عن الدلالات والمعاني التي تكمن وراء الصورة من خلال توظيف التحليل السيميولوجي على عينة الدراسة.
- إبراز أثر الصورة الدرامية في نقل الثقافات والقيم الإنسانية والعادات و التقاليد التي تعكس الواقع.
- إبراز قدرة اللغة البصرية في إبراز المعاني الكامنة وراء الصورة في الدراما التلفزيونية.
- معرفة الدور الثقافي للدراما التلفزيونية من خلال استخدامها للمعاني البصرية.

**4. أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية هذه الدراسة حول قدرة البلاغة البصرية في استخراج الدلالات الكامنة والعناصر البصرية خلف المعنى الظاهر والمباشر للصورة في الدراما التلفزيونية، حيث أن توظيف التحليل السيميولوجي في تحليل لقطات مسلسل "بطلوع الروح" يمكننا من تفكيك مكونات الصورة وعناصرها الأولية حتى نتمكن من الوصول إلى الدلالات الكامنة خلف الرموز. وعليه تسمح لنا هذه الدراسة بتسليط الضوء على الصورة السينمائية التي تحمل بين طياتها رسالة أو مجموعة رسائل رمزية وثقافية، كما تمكننا من إخضاع الصورة كمكون بصري للتحليل والاهتمام بمكوناتها ودلالات وإيحاءات هذه المكونات.

**5. منهج الدراسة:**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج السيميولوجي الذي يهدف إلى تحليل المعاني والدلالات الصريحة والكامنة، وتم اختيار المقاربة السيميولوجية لـ (رولان بارث Roland Barthes) الذي يرى أن الصورة تحتوي على ثلاث رسائل، حيث يتم تحليلها من خلال كل رسالة من الرسائل الثلاث وهي التالية:

- رسالة ألسنية لغوية Message Linguistique
- رسالة أيقونية غير مدونة Message Iconique non codé: أي تكفي بتسجيل المرجع في المواضيع التي تمثلها علاقة ترابطية.

- رسالة أيقونية مدونة Message Iconique codé: وتمثل المستوى التضميني. (Barthes, 1982, p29)

ويضيف (بارث) أن الصورة التعيينية حاملة للرسالة التضمينية، حيث أن المدلول الموجود على المستوى التعييني هو دال ثان إيديولوجي ثقافي، وأن المعاني التي كانت في الصورة التعيينية غير واضحة تكون واضحة في الصورة التضمينية لأنها قائمة على استعادة كل المضامين والتصورات الفكرية والثقافية والإدراكية السائدة في المجتمع. (شاوش، 2016، 215).

وحسب (بارث) فإنه يمكن أن نشير إلى التعيين (الشيء الدال أو المعنى التعييني) (Le dénoté ou sens dénotatif) بالمضمون أو المحتوى الذي تمثله الصورة (الخطاب البصري) أو الذي يمكن أن يسعى لتمثله. أما التضمين فيمكن الإقرار بأنه يتشكل ضمناً من كل ما يمكن أن يوفره لهذا المضمون أو الشيء من قيم رمزية أخرى، وكذلك هو الجانب الإنساني الذاتي فهو يبعث إلى أحاسيس وشعور المتلقي وكذلك إلى قيمه الثقافية. وتعتبر هاتان الرسالتان عملية متزامنة، كون قارئ الصورة يستقبل في الوقت نفسه الرسالة الإدراكية والرسالة الثقافية، فلا يمكننا فصل عملية إدراك شيء معين عن السياق الثقافي. (قاسمي، 2018، ص ص 10-11)

أما الرسالة الألسنية فهي تشغل بشكل موازي مع الأيقونات، والعلاقة بين النص المكتوب والخطاب البصري تشكل علاقة تكاملية تفاعلية، حيث يواجه النص المكتوب لتوضيح الخطاب البصري وتبيان خصائصه ومرامييه، فالنص المكتوب يقوم بدور تهديبي وتسويغي للخطاب البصري ويثقله بملح ثقافي وأخلاقي وجمالي. (Barthes, 1982, p50)

**6. عينة الدراسة:**

تم اختيار عينة الدراسة بناء على إشكالية هذه الدراسة والتي تتمثل في لقطتين مجزأتين إلى خمسة أجزاء ممثلة لمجتمع البحث الذي يبحث فيالتقصي عن بلاغة الصورة في استنتاج دلالات مضمون المسلسل التلفزيوني الدرامي المصري "بطلوع الروح"، حيث تعتبر العينة المختارة ممثلة لذلك نظير ما تحمله من دلالات.

رقم اللقطة	مدة اللقطة	أجزاء اللقطة	الحلقة المختارة	تاريخ البث
01	1 د 19 ثا	12 ثا	04	رمضان 1443 هـ الموافق لشهر أبريل 2022 م
		1 د 7 ثا		
02	2 د 38 ثا	29 ثا	08	
		55 ثا		
		1 د 14 ثا		

## 7. التحليل السيميولوجي للقطات من مسلسل "بطلوع الروح"

✓ بطاقة فنية للمسلسل (<https://elcinema.com/work/2073223/>)

- النوع : دراما
- تأليف: محمد هشام عبية
- إخراج: كاملة أبو ذكري
- بطولة: منة شلبي بدور (روح)، أحمد السعدني (عمر "الأمير أبو أسامة")، محمد حاتم (أكرم "أبو سيف المصري")، إلهام شاهين (منال "أم جهاد")،
- البلد: مصر
- لغة العمل: العربية
- المنتج: صادق أنور صباح
- شركة الإنتاج: سيدرز آر تيرو دكشن Cedars Art Production
- عدد الحلقات: 15
- مدة الحلقة: 35 دقيقة
- بداية العرض: 15 رمضان 1443 هـ، 16 أبريل 2022 م
- نهاية العرض: 30 رمضان 1443 هـ، 1 ماي 2022 م

✓ **بطاقة فنية للمخرج** : كاملة أبو ذكري، مخرجة مصرية، مولودة بتاريخ 8 جانفي 1974، تخرجت في المعهد العالي للسينما ابنة الكاتب الكبير وجيه أبو ذكري. بدأت مشوارها الفني من خلال العمل كمساعد مخرج ثاني في فيلم (131 أشغال) للمخرج نادر جلال سنة 1993، ثم بعدها قامت بإخراج فيلمها القصير الأول (قطار الساعة السادسة)، ثم عادت بعد ذلك للعمل كمساعد مخرج في أفلام (هالو أمريكا) و (انفوج يا سلام) و (اللمبي) بطولة الفنان (محمد سعد) و (راي تخلي البنات تحبك)، إلى أن قامت بإخراج أول أفلامها السينمائية (سنة أولى نصب) سنة 2004، تلتها بأفلام (ملك وكتابة) و (عن العشق والهوى) و (واحد صفر). على صعيد التلفزيون قامت بإخراج مسلسل السيت كوم (6 ميدان التحرير) عام 2009، ومسلسل (ذات) عام 2013، ومسلسل (سجن النساء) عام 2014. تعدّ واحدة من أهم مخرجات جيلها، شاركت في عدد من المهرجانات السينمائية الدولية وعلى رأسها تمثيلها لمصر من خلال فيلمها واحد صفر بمهرجان فينيسيا الدولي بدورته السادسة والسّتون، وحصل هذا الفيلم على أكثر من 45 جائزة دولية ومحلية.

✓ **ملخص المسلسل** : رغم دخوله المنافسة في النصف الثاني من شهر رمضان، استطاع مسلسل "بطلوع الروح" أن يلفت الانتباه بقوة منذ حلقاته الأولى، ثم انتقل ليدخل بين قائمة الأكثر مشاهدة والأكثر جدلاً أيضاً، مستندا إلى اسم مخرجه كاملة أبو ذكري، التي تعدّ من الأسماء القليلة التي استطاعت أن تصنع لنفسها مكانة خاصة لدى المشاهد، لما اتسمت به أعمالها من تميز واحترافية.

يعدّ "بطلوع الروح" العمل الأول عربياً الذي يتناول فترة ما قبل سقوط "داعش" بشهور قليلة، وحتى هزيمته، المسلسل المستوحى من قصة حقيقية يروي قصة "روح"، التي يسترجعها زوجها أكرم إلى أحد مراكز عمليات التنظيم الإرهابي في مدينة الرقة السورية بناء على تخطيط محكم وتأثير كبير من زميله بالجامعة "عمر" وعاشق زوجته روح من أيام الجامعة، فتجد نفسها مضطرة إلى مواجهة الحياة الجديدة، وحماية ابنها المصاب بمرض الهيموفيليا على أمل أن تتمكن من الهرب به خارج الرقة.

ومن الواضح أنّ كاتب العمل استوحى شخصية أكرم من قصة الشاب المصري الذي أصبح فتى داعش المدلّل "إسلام يكن" وتحول من كمال الأجسام إلى الإرهاب والتطرف الديني، والذي انتقل من أحد أرقى أحياء القاهرة إلى دولة الخلافة الإسلامية المزعومة، حيث فاجأ كل من يعرفه بانضمامه إلى التنظيم الإرهابي عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وظهر ذلك واضحاً في مشهد قيام أكرم بأداء قسم الولاء لأبي بكر البغدادي، والذي يشبه مشهد انضمام إسلام يكن أو "أبو سلمة بن يكن" إلى التنظيم الإرهابي، حيث انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي حينها.

تميّز المسلسل، الذي يتكون من 15 حلقة، بسرعة إيفاق أحداثه وتلاحقها، وهو ما جذب المشاهدين له للتعرف إلى مصير الشخصيات. كما تميز العمل باهتمام مخرجه بالتفاصيل، والدقة في اختيار أماكن التصوير، والفنانين المشاركين في

العمل، وكادرات التصوير المعوّدة عن الحالات النفسية للشخصيات، أو معوّدة عما يمرون به من صراعات وأحداث. كما حاول فريق العمل تصويره في الرقعة لتحقيق مزيد من الواقعية، ولكن صعوبة الحصول على التصاريح دفعتهم للتصوير في لبنان. وقد أثار المسلسل كثيراً من الجدل عبر مواقع التواصل الاجتماعي حتى قبل عرضه، فاتهم البعض صنّاعه بالإساءة للإسلام، لكن هذه الاتهامات تراجعت مع عرض المسلسل وظهور شهادات لأشخاص عاشوا الأحداث نفسها في الرقعة، أكدوا أن ما يعرضه العمل يمثل صورة واقعية لما كان يحدث في دولة الخلافة المزعومة، بينما أوضح آخرون أن المسلسل يهدف إلى توضيح تجاوزات "داعش" في حق الدين الإسلامي. (محيسن، 2022)

### 1.7. التحليل السيميولوجي للقطعة رقم 01 من الحلقة رقم 04



#### 1.1.7. التحليل التعميني للقطعة رقم 01 من الحلقة رقم 04

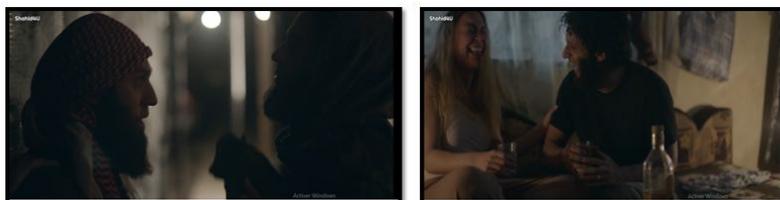
شريط الصوت		شريط الصورة							
المؤثرات الصوتية	الحوار 'الصوت'	الموسيقى	التيكور	مضمون اللقطة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سّم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت فتح الباب الخارجي	/	هادئة	غرفة النوم بإضاءة خافتة تقليدية	روح ترضى المصباح الزيتي بعد أن انقطع الكهرباء وتنتج لفتح الباب	بانورامية	عادية	نصف شاملة	12 ثا	01
<b>القراءة التعمينية للجزء الأول من اللقطة 01</b>									
تمثلت اللقطة الأوتوماتيكية الممتدة في 12 ثا في لقطة نصف شاملة بزوايا تصوير عادية وحركة بانورامية، ودار مضمون اللقطة حول استجابة روح لطرق الباب الخارجي بإشعالها للمصباح الزيتي -سبب انقطاع الكهرباء- من أجل الإضاءة التي كانت خافتة منقحة من غرفة نومها نحو الباب فصد فتحه، وقد راقت اللقطة موسيقى عود هادئة إلى غاية فتح الباب الذي أحدث صوتاً يعبر عن فتحه.									
صوت فتح وطق الباب الخارجي للمنزل	روح: السلام عليكم روح: أكرم مش موجود روح: أنا مش جاي عشان أكرم. روح: خير يا شيخ روح: خير يا شيخ روح: جيتلك النوا بتاع سيف من تركيا روح: شكرا روح: لا يجوز للمرأة المسلمة أن تفتح باب بيتها من غير الزي الرسمي... لو احتجتني أي حاجة بعد كده ابقي اطلبيني مني أنا على طول. روح: شكرا روح: السلام عليكم	هادئة	مدخل المنزل بباب زجاجي سميك مغطى بالحديد وإضاءة خافتة، وخمار أسود معلق على الحائط	روح تفتح الباب وهي تحمل المصباح الزيتي، لتقاوم بالشيخ عمر الذي يدخل مباشرة إلى مدخل المنزل فترجع هي إلى الخلف، يتقدم نحوها ويعطونها التواء الذي أحضره لابنها من تركيا. يمد عمر يديه ويحمل خماراً أسوداً معلقاً على الحائط ويضعه على رأس روح حيث يحاول لمس شعرها ويخضع فترجع بخوف لتمسك خمارها بيدها وهي مغطاة الرأس، ثم يخرج عمر يده وسرع لفتح الباب، وتتكى عليه نازعة الخمار عن رأسها بسرعة، بينما عمر ما يزال واضعاً يديه على الباب ويمرره عليه بيده ثم يختفي. وتبقى روح خائفة تتسارع لفاصها وهي ترضى يدها على قلبها من الخوف.	ثابتة+ zoom	عادية	كبيرة جداً + مقربة للصدر	17 - 1 ثا	02
<b>القراءة التعمينية للجزء الثاني من اللقطة رقم 01</b>									
عبرت اللقطة والتي مدتها دقيقة و7 ثواني مأخوذة بلقطة كبيرة جداً مقربة للصدر بزوايا تصوير عادية بحركة كاميرا ثابتة و zoom، ودار مضمونها حول فتح روح الباب وهي تحمل المصباح الزيتي لتتقارب بالشيخ عمر وداهما بالدخول إلى بهو المنزل، لتبتعد عنه روح قليلاً قدر وصولها للحائط. يلقى عمر عليها السلام وتجيبه روح بأن أكرم زوجها غير موجود، يجيبها عمر بقعة في النفس بأنه لم يأت من أجل أكرم زوجها، لتتقارب روح وتقول له خير يا شيخ عمر، ليخبرها أنه أحضر لها ثوباً أبيضاً سيف من تركيا ويقدم إليها ويناولها إياه، ويضعها تشكره روح ببراءة خوف، ويخاطبها عمر بنظرات ثقيلة تحمل من معاني الحب والشغف والشوق الكبير والتناقض، أين يقول لها: "لا يجوز للمرأة المسلمة أن تفتح باب بيتها من غير الزي الرسمي". ويمد يديه إلى الخلف على الحائط أين يوجد خمارها معلقاً بجانب الباب الخارجي، ويضعه ويلمس من خلاله شعرها وبعض تفاصيل وجهها، وصاحب ذلك هدوء تام في المشهد... عن صوت عمر الذي يخلجه لبرق ملامها الحب والشغف بروح، ويظهر على روح الخجل والخوف والارتباك من خلال ملامحها رأسها ويخضعها للموقف المحرج، ويضيف إلى ذلك عمر بطلبه من روح إذا احتاجت أي شيء بعد هذا الوقت عليها طلبه منه مباشرة، فتشكره روح، ليصرف عمر بعدها ويلقى عليها السلام مجدداً، لكنه خرج متأثراً بالموقف حتى بقي عند علق الباب لمدة ثواني وهو يلمس بعض أجزاء الباب الخارجي، وبقيت روح تحت وطأة صدمة الموقف.									

#### 2.1.7. التحليل التضميني للقطعة رقم 01 من الحلقة رقم 04

- **دلالات المكان الاجتماعي:** اعتمدت المخرجة في اللقطة رقم 01 محلّ التحليل في المكان الاجتماعي المتمثل في المنزل الذي عاشت فيه روح وزوجها، والذي كان بجوار بيت "عمر" والمكان العام تحديداً كان الرقعة في أبريل 2018، وهو الذي جرت فيه أحداث المسلسل إجمالاً وتم تصوير اللقطة ليلاً.
- **دلالات الديكور:** تمثلت في الأشياء البدائية المستخدمة مثل المصباح الزيتي وأثاث البيت الذي يدل على بيئة ثقافية عربية تقليدية نتيجة خصوصية الأحداث السياسية التي صور فيها المسلسل في مدينة دموث عن آخرها، نتيجة الحرب في سوريا وما نتج عنها من اختلاط في التنظيمات الإرهابية بها ووقوعها تحت سيطرتهم.

- **دلالات اللغة:** كشفت لغة الحوار بين روح وعمر عن المقومات الثقافية للمجتمع العربي، أين كان الحوار باللهجة المصرية وتخلّله حوار باللغة العربية الفصحى حين تحنّت عن الجانب الشرعي لباب بيت زوجها، وكانت الأّغة بنبرة خوف من طرف روح، بينما عمر كانت لغته جياشة نابعة عن مشاعر الحب اتجاهها.
- **دلالات اللباس:** يعتبر اللباس من الدلالات التي تحيلنا إلى ثقافة مجتمع ما، وعند تحليلنا لملابس الشخصيات خلصنا إلى أن روح كانت ترتدي ملابس نوم، وعمر كان يرتدي سترة وسروال وهو عبارة عن زي لتنظيم الدولة الإسلامية، وبعدها من خلال حركة يديه اتجاه الخمار الذي ألبسه إياها كدلالة عن الزي الشرعي باللون الأسود.
- **دلالات الموسيقى:** من خلال تحليل دلالات الموسيقى توصلنا إلى أن المقطع الموسيقي الموظف في اللقطة، كان يتناسب مع الموقف المتناقض الذي حصل في المشهد، شدّ الانتباه وأثار التشويق، وقد عبّرت الموسيقى الحزينة على خوف روح من الموقف وارتباكها وتوترها مما قام به عمر من مخالفة للعادات والتقاليد الإسلامية وهو زيارتها في غياب زوجها.
- **العادات والتقاليد:** تشكل العادات والتقاليد رمزا ثقافيا يميز المجتمع، وقد تمثّلت في هذه اللقطة عادة مسّت بعض ثوابت أمّتنا الإسلامية، وهي زيارة المرأة من طرف رجل أجنبي المتمثّل في عمر إلى بيت روح دون وجود زوجها.
- **دلالات الأطر القيمية:** يعتبر الدين مكون رئيسي في ثقافة أي مجتمع، بينما حين نتحدث عن مجتمع عربي إسلامي، ومن خلال تحليلنا لمختلف التمثّلات الثقافية المتضمنة في هذه اللقطة، فإننا توصلنا إلى الحياد عن تعاليم الدين الإسلامي وعاداتنا وتقاليدنا، وإن المعاني المتضمنة لهذه اللقطة كانت في مجملها سلبية بعيدة عن الدين الإسلامي، فاللقطة النصف شاملة التي التقطت بزواوية تصوير عادية بحركة بانورامية أظهرت مشاعر جياشة من طرف عمر اتجاه روح التي ارتبكت وأخفت ذلك بطأأة رأسها، وظهر ذلك من خلال توظيف المخرجة للأقطات القريبة من الوجه وتبيان معالم وتفاصيل الوجه لتوضيح المشاعر التي تكتف الجانبيين عمر وروح، وبينت اللقطة اندهاش روح من زيارة عمر المتأخرة لها في بيت زوجها الذي كان من اختياره لمأرب شخصية بحتة، ولم يكن اهتمامه بإحضار الدواء لابنها إلا دافعا للقائها حسب ما بيّته مشاهد سابقة في المسلسل التي تبين حبه الشديد لها و تعلقه بها من أيام الجامعة، حيث بقيت الفكرة تراوده وأوصلته إلى ما هي عليه.
- كما اتضح لنا من خلال تحليل اللقطة أنه حاول التحرش بها ولمسها في شعرها وبعض أجزاء وجهها مثلثذا بذلك، حيث أنه استغرق وقتا في ذلك إلى أن أطلق جهة الخمار بصعوبة كبيرة واضحة في نبرة صوته، وقد اختارت المخرجة الأّطة المقربة جدا للتعبير عن ذلك ورصد الآهات التي صاحبت حديثه إلى روح، وهذا ما يعدّ خرقا للقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمع العربي الإسلامي رغم انتمائه لتنظيم يسمى "تنظيم الدولة الإسلامية"، وهنا حاولت المخرجة إيصال رسالة ضمنية عن تنظيم الدولة الإسلامية بأنه تنظيم لا يراعي القيم الإسلامية، وأنه تنظيم فيه من زيف القيم والاعتقادات ما فيه، وما توضّح من خلال اللقطة التي ارتجفت فيها روح من خوف دخول عمر الرجل الغريب إلى بيت زوجها والصدمة التي أصابتها.
- نستنتج من خلال هذه اللقطة أن انضمام عمر لتنظيم الدولة الإسلامية لم يكن بدافع الوازع الديني، ولما كان بدافع إشباع رغباته وتحقيق آماله الشخصية ألا وهي الوصول إلى الشخصية التي أحبها، ولم يصل إليها عن طريق الزواج من أيام الجامعة، وخاض هذه التجربة وفعل كل ما فعله من أجل الوصول إليها من خلال استدراج زوجها هي الأخرىبعية ابنها ودخالهما عن طريق تركيا إلى الرقة بسوريا أين توطن تنظيم الدولة الإسلامية سنة 2018 بفعل الأحداث الدموية في سوريا آنذاك.

## 2.7. التحليل السيميولوجي للقطعة رقم 02 من الحلقة رقم 08



## 1.2.7. التحليل التعييني للقطعة رقم 02 من الحلقة رقم 08

شريط الصوت		شريط الصورة							
المؤثرات الصوتية	الحوار "الصوت"	الموسيقى	الفيكور	مضمون اللقطة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سُدَم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت طلاقات الرصاص	أحد رجال التنظيم: أنا هيك بعرض حالي للخطر أكرم: لو وصلك الدوا إبيه لأبو أسامة	/	أحد أزقة الشوارع التجارية الضيقة مكتوب على جدرانها عبارات ترويجية للمحلات.	أكرم واقف في أحد أزقة الشوارع الضيقة مكتوب على الجدار المكتوب بعبارات ترويجية للمحلات، ثم يتقدم بسرعة إلى أحد رجال التنظيم الذي لاقاه مسلماً إياه كيساً أسود ثم يغادران المكان كل في طريقه.	Travelling avant + ثابتة + مقربة للصدر + ثابتة	عادية	مقربة للصدر و الوجه لأكرم	29 ثا	01
<b>القراءة التعيينية للجزء الأول من اللقطة رقم 02</b>									
امتدت اللقطة رقم 02 على مدار 29 ثا مقربة للصدر والوجه لأكرم زوج روح بزوايا تصوير عادية بحركة كاميرا منتقلة إلى الأمام وأحياناً ثابتة مقربة للصدر لأكرم زوج روح، وصدر أحد رجال تنظيم الدولة الإسلامية الذي أحضر له وسلّمه قارورة مغلقة بكيس أسود بأحد الأزقة الضيقة للشوارع التجارية بالرقعة، وما بين ذلك الرسالة الأسنية الواضحة على جدران المحلات التجارية، أما المؤثرات الصوتية تمثلت في طلاقات الرصاص التي تنم عن جو الحرب وعدم الاستقرار، أما الحوار الذي دار بين الشخصيتين هو تخوف رجل التنظيم وإبلاغه أنه يعرض نفسه للخطر، وهذا دليل على أنه يخالف قواعد التنظيم ويعدّها أوصاه بإعطاء الدوا الخاص بابنه إذا تم إحضاره لسديقه صر الذي يضع فيه الثقة الكبيرة ويعدّها تمنى له الشهادة.									
صوت ضحكات روح وأكرم + أصوات طلاقات الرصاص في الخارج	روح: إيه ده؟ أكرم: ح قولك ما تستعجلش (بشدة ضاحكة) إيه دي؟! أكرم: (بإبتسامه عريضة) إيه دي!!!!!!	/	حوض مغسلة عند زاوية الرواق مع منشفة معلقة ومرآة على الجدار، وخزانة قديمة بها مرآة فوقها سلّة من السعف ومعلق بها خمار أسود. ثم غرفة بجدار رمادي عليه مفتاح وقطعة كهربائية وأية على شكل ديكور ذهبي ونوافذ بستائر شفافة، ومصباح زيتي معلقاً فوق الأريكة ذات اللون البني الباهت مع طاولة أمامها وفوقها حقيبة بلاستيكية باللونين الأحمر والأزرق.	أكرم برفقة روح واضعاً يديه على كتفها ويحمل زجاجة من فوق خزانة في الرواق، ثم يجلسان على الأريكة ويخرج زجاجة خمر من الكيس الأسود فتضحك روح مسائلة عن ماهية الزجاجة، ويمسكان زجاجة المشروب الكحولي بيديهما وتعلو وجهيهما إبتسامه عريضة، ثم وراء باب المخرج الزجاجي يظهر ظل كل من أكرم وروح وهما يستحسان المشروب الكحولي بضحكات عالية، ثم تتضح الصورة لتظهر روح يشعر مندمل على كتفها مع زوجها أكرم وهما يحملان كؤوس المشروب الكحولي وتعلوهما ضحكات وضحكات مرتفعة.	ثابتة + مقربة (Zoomin) لزوجها + ووجه روح وزوجها + travelling avant + ثابتة	عادية (الكاميرا) ثابتة في مستوى (عادي)	متوسطة + مقربة جداً على زجاجة الخمر + مقربة لوجه روح وزوجها + نصف + شاملة + مقربة للصدر لروح وزوجها	55 ثا	02
<b>القراءة التعيينية للجزء الثاني من اللقطة رقم 02</b>									

ولفت المخرجة في الجزء الثاني من اللقطة رقم 02 الممتدة على مدار 55 ثا بلقطة متوسطة مقربة جداً Zoom على زجاجة الخمر التي سلمها له أحد رجال التنظيم لأكرم مع لقطة أخرى مقربة لوجه روح وزوجها أكرم بلقطة أخرى نصف شاملة مقربة للصدر لثلاثين معاً، ملتقطه بزوايا تصوير عادية وثابتة بالنسبة للكاميرا، وكانت حركتها ثابتة مقربة جداً لزجاجة الخمر ثم بعد ذلك لقطة مقربة إلى وجه روح وزوجها والفرحة تغمرهما. في ديكور المنزل مثلاً في رواقه وغرفة الجلوس، واندمت الموسيقى لكن طغت المؤثرات الصوتية المتمثلة في ضحك الزوجين روح وأكرم وطلقات الرصاص المدوية بين الحين والآخر بعيدة عن مكان تواجدهما. ويمثل ديكور المنزل في أشياء عديدة قديمة وبالية معلقة على الجدران وموضوعة على أطرافه كالفخازية والسلّة والمرآة والبستائر والمصباح والأريكة والطاولة المهيترية، أما مضمون هذه اللقطة هو مرافقة أكرم لروح في لقطة رومانسية واضعاً يديه على كتفها ويحمل زجاجة خمر من الخزانة ويجلسان على الأريكة ويخرجون ويغايى روح بقارورة الخمر التي كانت في الكيس الأسود، فتظهر ملامح الفرح على ملامح روح مسائلة عن "الزجاجة" إيه ده" باللحظة المصرية وتبسم زوجها أكرم هو الآخر، وشرطاً في تناول المشروب الكحولي والضحكات والتفهيقة تكسو الجو في المنزل، وذلك في ظل نوم ابنهما سيف، وكانت آخر ليله يقضيها أكرم مع زوجته ليتوجه بعدها للمعركة التي اختارها له تنظيم الدولة الإسلامية ليحارب فيها مع ثلاثة من رجالهتهم.										
			موسيقى هادئة فيها نوع من الشجن والحزن ممزوجة بنوع من الحماسة	جزء من السرير بلون بني وغطاء أسود، ثم حيث يقف أكرم أمام مرآة قديمة مهيترية وممشخة ومكسورة من زاويتها اليسرى العلوية. وفي الغرفة بنام سيف ابن أكرم على سرير كبير بني ذو غطاء أبيض برسومات زرقاء وصفراء، وفوقه قاطعة كهربائية غير مثبتة بشكل سليم في الحائط تتدلى منها كوابل كهربائية.	يظهر أكرم وهو يحتضن زوجته على السرير، حيث تغطي اللشوم جسده من كل النواحي، مع وشم على صدره يحمل رسالة أسنية ممثلة في "STAYSTRONG" بنقط أسود عريض وحجم كبير، وعلامات وشم ظاهرة على ذراعيه وأصابعه. يظهر أكرم حزينا أمام المرآة الممشخة المكسورة في الزاوية اليسرى العلوية وهو يرتدي زيا عسكريا بني اللون، ويغلق سحاب السترة متأملاً في نفسه بحزن للحظات معدودة، ثم ينتقل إلى غرفة ابنه الدائم على السرير ويتلمس شعره ويقبله من خده، بعد ذلك يخرج ويحمل حقيبتة العسكرية ويغادر.	بالنوراميك (من أعلى إلى أسفل) + ثابتة + Zoomin + ثابتة	عظسية لأكرم وزوجته + عادية لأكرم	كبيرة (مقربة) لوجه و صدر أكرم و زوجته ثم لصدر أكرم + كبيرة جداً لوجه أكرم وابنه + نصف شاملة لأكرم وابنه وجزء من الغرفة + مقربة للصدر من الوراء	14 د 1 ثا	03
<b>القراءة التعيينية للجزء الثالث من اللقطة رقم 02</b>										
امتد الجزء الثالث من اللقطة رقم 02 لمدة دقيقة و14 ثا، حيث صورت في زاوية عظسية وبحركة بانورامية مقربة تظهر أكرم وهو مستلقي على السرير ويحتضن زوجته روح ملتحفين بغطاء أسود وتعلوه نظرات حزن صيق، وصدره مغطى بوشم كبير مكتوب بنقط أسود عريض ويحمل رسالة أسنية باللغة الإنجليزية "STAYSTRONG" إضافة إلى مجموعة أخرى من اللشوم الصغيرة التي تكسو ذراعيه وحى أصابع يديه، ثم يظهر أكرم في لقطة مقربة إلى الصدر وهو يقف أمام مرآة قديمة ممشخة مكسورة بزوايتها العلوية اليسرى وهو يغلق سحاب سترة العسكرية لكل بطه وعلامات الحزن بادئة على محياه لفرق زوجته وابنه للمشاركة في معركة اختاره فيها تنظيم الدولة الإسلامية، ثم ينتقل بهدوء إلى غرفة ابنه سيف يتلمس شعره ويضع قبلة على خده في لقطة مقربة لوجهه هو وابنه والتي تظهر مدى حبه واشتياقه له وجزء من الخلف دون لإظهار وجهه، وهو يحتمر حقيبتة العسكرية حيث يغادر بسرعة دون ترديد زوجته روح.										

## 2.2.7 التحليل التضميني للقطعة رقم 02 من الحلقة رقم 08

## ○ القراءة التضمينية للجزئين الأول والثاني من اللقطة رقم 02 :

- **دلالة المكان الاجتماعي:** دارت اللقطة رقم 02 في جزئها الأول في أحد الأزقة التجارية لمدينة الرقة السورية موطن أحداث المسلسل، وعبرت اللقطة المقربة للصدر والوجه لأكرم زوج روح ولقطة عابرة لأحد زملائه في تنظيم الدولة الإسلامية الذي أحضر له قارورة خمر مغلقة بكيس أسود خشية أن يراه أحد، مما يعرضه للخطر كما صرح هو، وزاد من رعب المشاهد طلاقات الرصاص المدوية والمتتالية، مما يدل على توتر الحالة الأمنية في المنطقة التي تقع تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية آنذاك، وتوصية أكرم لزميله بإعطاء الدواء لصديقه عمر "أبو أسامة" ينم عن الثقة الكبيرة التي يضعها فيه على الرغم من أن زوجته روح قد أخبرته عن موقف التحرش الذي تعرضت له من طرف صديقه عمر في لقطة سابقة، لكنه لم يبالي ولم يراع ... وبعدها غادر كل في اتجاه مع تمنيات زميه له بالشهادة. وهنا يظهر ضمناً تناقض الموقف ومبادئ انضمامهم للتنظيم على أنها لا تتم للشريعة الإسلامية بأي علاقة، أين حللوا شرب الخمر قبل خوضه للغزوة المزمع الذهاب إليها، وهذا ما يظهر القيمة المنافية للإسلام.

وتضمنت اللقطة في جزئها الثاني في لقطة مقربة لزجاجة الخمر ولوجه كل من روح وزوجها وتعابير الفرح والسعادة البادية عليهما من خلال ابتسامتهما وضحكاتهما العالية إلى حد القهقهة على وقع طلاقات الرصاص المنزل بعيداً عن المنزل.

- **دلالات الديكور:** ديكور المنزل بأثاث تقليدي قديم مهترئ يدل على الحالة العامة في المنطقة "الرقة آنذاك".

- **دلالة اللغة:** في الجزء الأول من اللقطة كانت اللهجة ممزوجة بين المصرية من طرف أكرم واللهجة السورية لزميله في التنظيم، وهذا دليل على تعدد جنسيات المنضمين لتنظيم الدولة الإسلامية.

أما في الجزء الثاني كان الحوار بلهجة مصرية تنم عن انتماء روح وأكرم لمصر، وكانت عبارة عن تساؤلات دارت بين الزوجين عن محتوى الكيس الذي يحمل قارورة الخمر.

- **دلالات اللباس:** في الجزء الأول من اللقطة كان اللباس عبارة عن زي عسكري يرتديه كل من أكرم وزميله في التنظيم، بينما يضع أكرم وشاحاً على رأسه دليلاً على التخفي لعدم التعرف عليه من طرف أي كان.

بينما في الجزء الثاني يعبر اللباس عن انتماء أكرم للتنظيم حيث كان بزي عسكري، وروح ترتدي سترة باللون الرمادي وأكمام طويلة نسبياً تدل على تواجدهما بفصل الشتاء، وبعد دقائق من تعاطيها للخمر خلعا الألبسة وتركوها على الأريكة، وأبقوا فقط على الملابس الداخلية نتيجة حالة السكر المتقدمة التي وصلوا إليها.

- **دلالة الموسيقى:** خلت اللقطة من الموسيقى ما عدا صوت طلاقات الرصاص المدوية من كل مكان، وكذا صوت الضحكات العالية والقهقهة الناتجة عن حالة السكر الشديدة لروح وزوجها والتي تعبر عن النشوة والسعادة الغامرة لهما جراءه.

- **العادات والتقاليد والأطر القيمية:** هذه اللقطة حملت دلالات ومعاني كبيرة تتناقض وعادات وتقاليد وقيم المجتمع العربي الإسلامي، وتتنافى والأطر القيمية التي بني عليها الدين الإسلامي وما تفرضه تعاليمه من ضوابط ومحددات قيمية وأخلاقية واجتماعية، لكن بالرجوع إلى مشاهد قبلية في المسلسل تظهر انتماء كل من روح وزوجها أكرم إلى عائلتين غنيتين وفي مستوى اجتماعي راقٍ، تبين أن احتساء الخمر والمشروبات الكحولية من الأمور الاعتيادية لديهما، على الرغم من منافاتها لتعاليم الدين الإسلامي، وهذا ما تم استرجاعه للتعبير عن شخصيتهما من طرف المخرجة، وهي صورة أخرى ملوثة بمعاني تضمينية ودلالية عن معتقدات تنظيم الدولة الإسلامية منافية للواقع الذي عايشه أفراد من المنتمين للتنظيم، عبرت عنها المخرجة أن الدين المستخدم كغطاء يتباهى به التنظيم لا أساس له من الصحة في الواقع، وغدت ذلك إيديولوجيات عدة بالمنطقة نظراً لانتشار تنظيمات إسلامية عدة، كالإخوان المسلمين بمصر ومناطق أخرى، وتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" وغيرها.

ونستنتج من خلال اللقطة جزأياً أن التمثلات الثقافية لهذه التنظيمات بنتها المخرجة في صورتها الحقيقية التي يكتنفها الغموض والريبة فيما تعيشه هذه التنظيمات من عنف حقيقي ورمزي خاصة فيما يتعلق بالمرأة التي كانت محور المسلسل في كل أجزائه، وسبب انضمام زوجها وصديقه له لتحقيق أغراض ومآرب شخصية بحثة ونفسية وعاطفية تحديداً.

### ○ القراءة التضمينية للجزء الثالث من اللقطة رقم 02

تمثلت دلالة المكان في غرفة النوم التي صورت بزواوية غطسية من الأعلى بينت محتويات الغرفة القديمة و المهترئة، وعبرت الحركة البانورامية المقربة من الزوجين مستقلقين على الفراش في حالة طبيعية لروح في حضن زوجها، وصورت روح وهي نائمة وزوجها أكرم في تفكير عميق ونظراته يكسوها حزن عميق وندم، والدلالة العميقة للصورة هنا هو الوشم الذي يكسو جسمه من صدره ويديه وأصابعه كلها تدل على مرحلة عمرية قضاها في الطيش، والرسالة الأسنية المعبرة والموجودة على صدره والتي تدل على حاجة نفسية تكتنفه في نشأته، ومعبرة عن شخصيته التي أوضحتها المخرجة بأنها شخصية ضعيفة مهزوزة يمكن التلاعب بها ويمكن تجنيدها بسهولة من طرف أي كان، وهي الشخصيات المستهدفة من التنظيمات الإرهابية، فوشم "STAYSTRONG" "ابق قويا" تدل على تأكيده لضعفه ومحاولة تجاوزه من خلال بعض التصرفات التي ربما تأخذها إلى طريق غامض على غرار ما وصل وأوصل إليه زوجته روح.

وقد بينت اللقطة كيفية استعداده للمعركة أو الغزوة كما أطلق عليها في المسلسل، والتي أرسلها إليه صديقه الذي غرر به وأوصله من مصر إلى الرقة للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية، والذي لم يكن بدافع الدين والمبادئ، ولكن بسبب زوجته روح التي كان صديقه عمر يحبها من أيام الجامعة. ومن أجل الظفر بروح والوصول إليها ضحى بصديقه أكرم لإرساله للاستشهاد، ليتسنى له الزواج بها غصبا وهو الأمر الذي لم يتحقق له برضاها في أيام الجامعة.

وفي نفس السياق الصعب الذي مثلت فيه المخرجة هذه الأحداث، ظهرت في آخر اللقطة قيم اجتماعية تدل على الحب والتماسك الأسري الذي أحس به أكرم عند مغادرته لبيته صباحاً، حينما ارتدى زي التنظيم ودخل إلى غرفة ابنه سيف وقبّله ومسح على شعره، وقد صاحب ذلك موسيقى حزينة وضاء خافتة تدل على خطورة ما سيقدم عليه وتبعاتها على أسرته وعلى نفسه، وهذا ما يدل على عدم اقتناعه بالأمر. وأرادت المخرجة تقزيم دوره أثناء تصويرها له بصورة خلفية من الظهر بلقطة مقربة للخصر وإظهار حقيقته العسكرية ومغادرته للبيت بسرعة دون توديع زوجته، وذلك تيقنا منه لرفضها للأمر من البداية.

نستنتج أن لهذه اللقطة التي عرفت لغطاً إعلامياً كبيراً من مختلف وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وآراء العديد من المشايخ والدعاة فيها وفي المسلسل ككل، وما صاحبها من فهم صحيح للقطة وتفسير خاطئ لها، مما عرض المسلسل للنقد الإعلامي اللاذع. لكن يبقى في الحقيقة أنه صورة معبرة للواقع آنذاك بعيداً عن الحياة الواقعية لبعض الأسر التي ربما لا يمكن الحديث عنها وعن الأطر القيمية الخاضعة لها في مجتمعات تتعدد فيها الأطياف والديانات والثقافات.

### خاتمة

نستنتج من خلال التحليل السيميولوجي للقطات المختارة الممثلة في عينة الدراسة والمختارة حسب ما يخدم موضوع الدراسة من مسلسل (بطلوع الروح) أن المخرجة زاجت بين المتناقضات في الحياة ووصلت إلى بلاغة كبيرة في الصور والمشاهد المصورة للمسلسل والمعبرة فعلاً عن العديد من التناقضات في حياة العديد من الأفراد في المجتمعات العربية الإسلامية، خاصة لما يتعلق الأمر بالعلاقة بين الفرد والدين والوطن، فسيناريو المسلسل جاء معبراً ويحمل دلالات عميقة رمزية منها ولفظية في حياة الإنسان العربي المسلم في رهن عصرنا الحالي.

حيث توصلنا من خلال التحليل السيميولوجي لبعض لقطات المسلسل أن الأطر القيمية المتعلقة بالمجتمع العربي الإسلامي تبقى عند -البعض- أحياناً مجرد مفاهيم نظرية غير مطبقة في الحياة الواقعية وهذا ما وجب إعادة النظر فيه لسد الثغرات القيمية التي تعاني منها مجتمعاتنا العربية الإسلامية التي تتجذب نحو التقليد الأعمى جراء ضعف تمسكهم بمبادئهم

وقيمهم، وهذا ما استدعى محاكاة الدراما لهذه الظاهرة التي باتت تتخر مجتمعا تتابل وتجرحهم نحو سلوكيات غير معروفة العواقب، فتصوير المخرجة لمثل هكذا اللقطات في مسلسل "بطلوع الروح" ما هو إلا تعبير عن أحداث حقيقية جرت في الفترة ما بين 2014 و2018 في الشرق الأوسط أين انضم العديد من الشباب إلى تنظيم الدولة الإسلامية بفعل توظيف قياديينها للوازع الديني والذين هم متيقنون من مواطن الضعف فيه لدى الشباب الذي راح ضحية تخطيطهم السياسي والأمني في المنطقة، أين استغلوا هذا الضعف والارتياح لتحقيق مآرب شخصية ظهرت في لقطات المسلسل محل التحليل، وهذا وقد لفتت نقدا لاذعا لأنها عبرت عن حقيقة تناقض المجتمعات وعلاقتها بالدين والتنظيمات التي لا تمت إليه بصلة نظير واقعها المرير، وما أنتجته من صور للعنف الرمزي واللفظي، وقد استطاعت المخرجة التعبير عن ذلك عبر توظيفه البلاغة الصورة والخطاب البصري الموظف في اللقطات بغض النظر عن الإيديولوجية السياسية وعلاقتها بالدين في منطقة الشرق الأوسط تحديدا.

وفي الأخير يمكن القول إن للصورة والخطاب البصري دلالات قوية في لقطات المسلسل أمكن التعبير عنها بكل معاني الإنسانية والقيم التي يجب تواجدهما في الإنسان، ناهيك عن بلوغ هدف الإثارة والتشويق والدراما الموظفة في المسلسل للوصول إلى الهدف المنشود وهو تبيان الصورة الحقيقية لتنظيم الدولة الإسلامية عبر بلاغة الصورة الموظفة في اللقطات التي تم فيها استنطاق معاني الصورة بكل ما تحمله من دلالات ومضامين معبرة عن الموضوع المتناول في المسلسل التلفزيوني الدرامي (بطلوع الروح) الذي حمل من عنوانه معنى دال عن مدلوله المتمثل في بطله المسلسل "روح" فاسم البطله له علاقة بمضمون المسلسل الذي خلص إلى هروبها من الرقة وانتهاء معاناتها هي وابنها من ظلم واستبداد التنظيم وتم الاستدلال على ذلك في عنوان المسلسل "بطلوع الروح".

### قائمة المراجع

- نفيسة نايلي، سلمى مساعدي (2019)، رمزية الخطاب السينمائي من خلال الصورة، قراءة في عينة من الأفلام السينمائية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 5 (1)، المركز الجامعي أحمد زبانه غليزان، ص ص 30-48.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/289/5/1/95210> ، (تاريخ الزيارة: 2022/06/15).
- عزيز لعبان (2008)، علاقة الإيمان على المشاهدة التلفزيونية ببناء الأفراد للحقائق الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
- جمال شعبان شاوش (2016)، بنية خطاب الصورة الإشهارية في التلفزيون الجزائري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.
- أمال قاسمي (2018)، الصورة البصرية بين الإسهامات البحثية وتمظهرات المعنى، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، 6 (1)، ص ص 99-120. <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/280/6/1/65369> . تاريخ الزيارة: (2022/06/18)
- <https://elcinema.com/work/2073223/>, (visite le : 12/12/2022)
- إيناس محيسن (2022)، "بطلوع الروح".. الهروب من قلب الجحيم، الإمارات اليوم، <https://www.emaratalyoum.com/life/four-sides/2022-04-29-1.1626587>, (visite le : 18/06/2022)
- Roland Barthes(1982), *L'obvie et l'obtus*, essais critiques 3, Paris, Éditions du Seuil, France.

### كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

نادية جيتي ، (2023) ، البلاغة البصرية للصورة في المسلسلات الدرامية دراسة سيميولوجية لعينة من لقطات المسلسل المصري "بطلوع الروح" ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 15(01)/2023، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص. ص 111 - 120).